

مستوى الحاجة إلى المعرفة وعلاقته بأساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

حمزة عبد الكريم الربابعة

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية – جامعة اليرموك

المملكة الأردنية الهاشمية

h.rababah@yahoo.com

Received: 07 Jan. 2017

Revised: 09 Oct. 2017, Accepted: 20 Oct. 2017

Published online: 1 (October) 2018



مستوى الحاجة إلى المعرفة وعلاقته بأساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

حمزة عبد الكريم الربابعة

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية - جامعة اليرموك

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في مستوى الحاجة إلى المعرفة، وعلاقته بأساليب الهوية لدى عينة تكونت من (٢٥٧) طالباً وطالبة من مدارس اللاجئين السوريين في محافظة إربد للعام الدراسي ٢٠١٦م. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام مقياس الحاجة إلى المعرفة، ومقياس أساليب الهوية. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئين، وعدم وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى لمتغيري الجنس والصف، بينما كانت هناك فروق تعزى للتفاعل بينهما ولصالح الذكور في الصف العاشر. أما فيما يتعلق بأساليب الهوية فقد أظهرت النتائج ترتيب أساليب الهوية لدى الطلبة اللاجئين تنازلياً كما يلي: الأسلوب المعلوماتي، ثم المعياري، وأخيراً التجنبي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في أساليب الهوية تعزى للجنس، في حين كانت هناك فروق في أسلوب الهوية (المعلوماتي) تعزى للصف ولصالح طلبة الصف العاشر، كما بينت النتائج وجود فروق في أساليب الهوية (المعلوماتي والمعيارية) تعزى للتفاعل حيث كانت الفروق في الأسلوب المعلوماتي لصالح ذكور الصف العاشر، وفي الأسلوب (المعياري) لصالح إناث الصف الثامن. وأخيراً، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى المعرفة وأسلوب الهوية المعلوماتي، في حين لم تبين النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحاجة إلى المعرفة وأساليب الهوية (المعياري والتجنبي). الكلمات المفتاحية: الحاجة إلى المعرفة، أساليب الهوية، اللاجئون السوريون، المراهقة.

الكلمات المفتاحية:



Level of the Need for Cognition as Related to Prevailing Identity Styles Among Syrian Refugees Students in Jordan

Hamzeh Abdulkarim Rababah

Yarmouk University

Jordan

Abstract

The current study aimed at investigating the level of need for cognition as related to identity styles, among a sample of (257) male and female students from Syrian refugees' schools in Irbid, for the academic year 2016. To achieve the aims of the study, need for cognition and identity styles scales were used. Results showed high level of need for cognition among subjects. However, no statistically significant differences were found in need for cognition, due to student's gender or grade level. There were statistically significant differences due to the interaction between student's gender and grade level in the favor of males in 10th basic grade. As for identity styles, results showed that students identity styles were ascendingly ordered as follows: the informational style, the normative style and the diffuse-avoidant style. Furthermore, results showed no statistically significant differences in identity styles due to students' gender; whereas such differences were found in informational identity style due to grade level in favor of 10th basic grade, as well as in both informational and normative identity styles due to variables interaction. The differences were in the informative style in favor of males of 10th basic grade, and in the normative style in the favor of females of 8th basic grade.

Finally, The results showed a positive relationship between the need for cognition and informational identity style, while there were no relationship between need for cognition total score and the normative and diffuse-avoidant style.

Keywords: Need for cognition, Identity styles, Syrian refugees, Adolescence.

مستوى الحاجة إلى المعرفة وعلاقته بأساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

حمزة عبد الكريم الربابعة

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية - جامعة اليرموك

المملكة الأردنية الهاشمية

المقدمة

السمة العامة لميل الأفراد وتوجههم نحو الحصول على المعرفة في مختلف المجالات الحياتية، كالنشاطات الرياضية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية، أي أنها غير مرتبطة بمجال محدد كالجانب الأكاديمي مثلاً، كما أن مفهوم الحاجة (need) لا يدل على مستوى النقص الذي يحتاج إلى إشباع، بل يصف اتجاه أو ميل أو رغبة إلى المعرفة (Cacioppo, Petty, Feinstein & Jarvis, 1996).

ويتصف الأفراد الأكثر حاجة إلى المعرفة بأساليب معالجة معرفية أكثر كفاءة في عمل الذاكرة، وتوظيف مهارات التفكير الفعال، إضافة إلى اهتمام أكثر بالتفاصيل المعرفية، والموضوعية في محاكمة القضايا على أساس معرفي نوعي، وقدرة أكثر على التركيز، ومقاومة مشتتات الانتباه، ودافعية ذاتية مرتفعة للتعلم. كما يتميزون بقدرات خاصة في التعلم ساعدتهم على استخدام أساليب تعلم أكثر عمقا (Coutinho, 2006).

من هنا فقد افترض بيرزونسكي (Berzonsky, 1992) أن هناك تفاوتاً بين الأفراد، من حيث حاجتهم إلى المعرفة، ومدى قدرتهم على استخدام العمليات المعرفية الاجتماعية اللازمة لمعالجة القضايا والموضوعات المرتبطة بتشكيل هويتهم، وفي مجال عملية استكشاف ذاتهم وفهمها، واتخاذ القرارات المناسبة حولها.

تزداد الحاجة إلى المعرفة مع تعقد المشكلات الحياتية وتقدم متطلبات النمو المعرفي والاجتماعي، خاصة ضمن السياقات التعليمية التي تثير دوافع أكثر لدى المتعلمين من أجل الحصول على المعرفة؛ وذلك لتنظيم معرفتهم بطريقة هادفة وذات معنى تمكنهم من فهم العالم الذي يعيشون فيه والتفاعل مع عناصره بشكل إيجابي، وتعتبر الحاجة إلى المعرفة عن مستوى المشاركة في الأنشطة المعرفية والاجتماعية، كما تحدد مدى الجهد المبذول في التفكير والقدرة على حل المشكلات، وجمع المعلومات وتنظيمها، ومعالجتها (Al-Awan, Ashraah & Al-Nabrawi, 2013).

ويعد كاسيوبو وبيتي (Cacioppo & Pette, 1982) من أوائل الباحثين في مفهوم الحاجة إلى المعرفة (need to cognitive) حيث نظروا إليها بأنها مدى النزعة إلى المشاركة في النشاطات المعرفية والاندماج فيها والاستمتاع بها. كما تتضمن العديد من المتغيرات النفسية والتربوية كمستوى الدافعية، وكفاءة المعالجة المعرفية، واتجاهات الأفراد وأسلوبهم المفضل في الحصول على المعرفة وأداء المهمات المعرفية المعقدة، إضافة إلى دورها في تحديد مدى الفروق الفردية في المعرفة.

كما يشير مفهوم الحاجة إلى المعرفة إلى

قبل الراشدين والوالدين تحديداً؛ مما يجعلهم يظهرون بشكل سلبي في معالجة المعلومات حول القضايا المرتبطة بهويتهم، إضافة إلى مستويات متدنية من التأمل الذاتي، وتفضيل المهمات المألوفة، وعدم القدرة على أداء المهمات المعقدة.

أسلوب الهوية التجنبي: *diffuse-avoidant*

ويسعى فيه الأفراد إلى تجنب التعامل مع المعلومات والقضايا المتعلقة بالهوية لذلك يميلون إلى التسوية وتأجيل البحث بها؛ مما يؤثر سلباً على قدرتهم على اتخاذ القرار، كما يتصفون بتدني القدرة على تأمل الذات والوعي بها، وتدني مستوى الدافعية، وعدم إتقان العمل؛ مما يظهرهم بحالات من سوء التكيف الذاتي والعام.

ويمكن تحديد مدى التزام الفرد بمنظومة القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات والاتجاهات المكونة للهوية، من خلال طريقة معالجة المعلومات، ففي الأسلوب المعلوماتي لا يلتزم الفرد بالهوية إلا بعد تأمل المعلومات ومعالجتها بمستويات متقدمة، في حين يتم الالتزام بالأسلوب المعياري - وفقاً لما هو معد مسبقاً من الراشدين - دون أي معالجة أو تأمل للمعلومات، أما ذوو الأسلوب التجنبي فإنهم غير قادرين على الالتزام؛ لتفضيلهم تجنب معالجة قضايا الهوية والميل إلى تأجيلها (Berzonsky, 2007).

لذلك حاولت عدة دراسات البحث في متغيرات الحاجة إلى المعرفة وأساليب الهوية فقد بحث إيفانز وكيربي وفابريجر (Evans, Kirby & Fabrigar, 2003) في العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وأساليب التعلم (العميق، والسطحي) واستراتيجيات ضبط التعلم (مرن، غير مرن، عدم الإصرار) لدى عينة تكونت من (٢٢٦) طالباً في كندا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحاجة إلى المعرفة وكل من أساليب التعلم (العميق) والمرونة في استراتيجيات ضبط التعلم.

كما هدفت دراسة بيرزونسكي وكولك (Berzonsky & Kulk, 2005) إلى البحث في العلاقة

وتمثل عملية بناء الهوية واحدة من أبرز المهمات النمائية في حياة الأفراد التي عادةً ما تتزامن مع دخول مرحلة المراهقة، حيث تشكل مهمة نفسية ذات أبعاد معرفية واجتماعية وأخلاقية، تتطلب القدرة على إشباع الحاجات، وتنظيم القيم، وتحديد الأهداف (Seaton & Beaumont, 2014).

وتظهر الحاجة إلى بناء هوية مستقرة وذات قيمة نفسية واجتماعية من أجل المحافظة على مفهوم الذات وتقديرها، وضمانها عبر الزمان والمكان، بما يوفر إطاراً مرجعياً يزيد من قدرة المراهق على اتخاذ القرار وحل مشكلاته، إضافة إلى تمكنه من تفسير المواقف والقضايا ذات العلاقة بالهوية؛ مما يساعد المراهق على التكيف الذاتي والاجتماعي، وزيادة الكفاءة في التعامل مع القضايا الحياتية المختلفة والتعليمية تحديداً، حيث تؤثر نوعية الهوية التي يطورها المتعلم على مستوى الأداء الدراسي، ونشاطاته المدرسية (Berzonsky, Cieciuch, Duriez & Soenens, 2011).

لذلك افترض بيرزونسكي (Berzonsky) أن هناك عدة أساليب توضح حالات الهوية لدى المراهقين وفقاً للاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يوظفها في معالجة المعلومات والقضايا المتعلقة بالهوية خلال عملية استكشافها، تمثلت فيما يلي (Soenens, Duriez & Goosseus, 2010):

أسلوب الهوية المعلوماتي *Informational*:

ويتصف أفراد هذا الأسلوب بالقدرة على الوعي والإدراك الصحيح لهواياتهم؛ مما يساعدهم في جمع المعلومات وتنظيمها، واتخاذ القرار المناسب حولها، لذلك تظهر لديهم القدرة على مراجعة هويتهم وتعديلها، مع تطور عمليات الفهم والتنظيم لمعرفتهم، كما يتصفون أيضاً بحاجة مرتفعة للتعامل مع المعرفة الجديدة، ومستويات متقدمة من التأمل الذاتي، والقدرة على حل المشكلات.

أسلوب الهوية المعياري: *Normative* يميل فيه الأفراد إلى اتباع منهج الهوية المعدة مسبقاً من

مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص.

كما هدفت دراسة بيرزونسكي وسييوتش ودوريز وسونينز (Berzonsky, Cieciuch, Duriez, Soenens, 2011) إلى البحث في العلاقة بين أساليب الهوية والتوجهات القيمية التي يتبناها الأفراد لدى عينة تكونت من (١٠٧٨) طالباً وطالبة في هولندا. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأسلوب المعلوماتي وقيم (الاستقلالية، والانفتاح) مقابل وجود علاقة سالبة مع قيم (الانطواء، والانغلاق والأناية)، في حين ارتبط الأسلوب المعياري بعلاقة إيجابية مع قيم (الأمن، والتقليد، والتحفظ)، وسلباً مع قيمة (الانفتاح). كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأسلوب التجنبي وقيم (المصالح الذاتية، كالميل إلى السلطة والإشباع). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في العلاقة بين أساليب الهوية والتوجهات القيمية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر.

وقام الحموري وأبو مخ (٢٠١١) بدراسة العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة تكونت من (٧٠١) طالباً وطالبة في الأردن. أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الحاجة إلى المعرفي. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق في العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية.

وبحث العلوان والشرعة والنبراي (Al-Alwan, Ashraah & Al-Nabrawi, 2013) في العلاقة ما بين الحاجة إلى المعرفة والاندماج المعرفي لدى عينة تكونت من (٣٦١) طالباً في الأردن. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة والاندماج المعرفي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة ومستوى الاندماج المعرفي.

بين أساليب الهوية والتوافق النفسي والأداء الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٤٦٠) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن أكثر أساليب الهوية السائدة لدى الطلبة كانت الأسلوب المعلوماتي ثم المعياري وأخيراً التجنبي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الهوية المعلوماتي وكل من التوافق النفسي، والأداء الأكاديمي المرتفع.

وفي دراسة مسحية قام بها ادمز، ومنرو، وبويضر وإدواردز (Adams, Munro, Munro, Poiver, Edwards, 2005) هدفت إلى البحث في العلاقة بين أساليب الهوية ومستوى سلوكيات الجنوح لدى عينة من الطلبة المراهقين تكونت من (١٤٥٠) طالباً وطالبة في كندا. أظهرت النتائج أن تفضيل أساليب الهوية جاء كالآتي: (المعلوماتي، المعياري، التجنبي). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في أساليب الهوية تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة العمرية، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الهوية التجنبي وسلوكيات الجنوح بالمقابل لم تظهر النتائج وجود علاقة بين أساليب الهوية (المعلوماتي، والمعيارى) وسلوكيات الجنوح لدى الطلبة المراهقين.

وحاول ديكهاوسر ورينهارد (Dickhauser & Reinhard, 2009) الكشف عن العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والتحصيل المدرسي لدى عينة تكونت من (٥٥٤) طالباً في أمريكا. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة ومستوى التحصيل المدرسي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة والأداء على المهمات الصعبة.

وبحث جرادات والعلي (٢٠١٠) في الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى عينة تكونت من (٦٦٧) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك في الأردن. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات مقابل وجود علاقة ارتباطية سالبة مع القلق الاجتماعي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق في

التجنيبي وسلوكيات الجنوح لدى الطلبة المراهقين (Adams et al., 2005). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في أساليب الهوية تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة العمرية (Adams et al., 2005; Berzonsky et al., 2011).

بالمقابل أظهرت نتائج دراسات الحاجة إلى المعرفة وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة وأساليب التعلم العميق، واستراتيجيات ضبط التعلم (Evans et al., 2003) والتحصيل الدراسي (Dickhauser & Reinhevd, 2009) والشعور بالذات (جرادات والعلي، 2010) والتفكير ما وراء المعرفي (الحموري وأبو مخ، 2011) والاندماج المعرفي (Al-Alwan et al., 2013). كما اختلفت النتائج ما بين وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى لمتغيرات الجنس والمعدل الدراسي (بقيعي، 2013)، مقابل عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي (جرادات والعلي، 2010؛ الحموري وأبو مخ، 2011).

مشكلة الدراسة

تعد المراهقة من المراحل النمائية الحرجة في حياة الفرد وذلك لما تشهده من تغيرات كمية ونوعية في مختلف مجالات النمو الإنساني، وفي مجال بناء الهوية، تحديداً التي تعد متطلباً أساسياً لنمو المراهقين وتكيفهم السوي نفسياً واجتماعياً (Sani & Rad, 2015)، في الوقت الذي قد تمثل فيه عملية اللجوء أزمة حياتية مؤثرة في العديد من جوانب نمو المراهقين وتعلمهم، خاصة فيما يتعلق بالمعتقدات والاتجاهات نحو الذات، ومدى حاجاتهم إلى المعرفة وأساليب الحصول عليها؛ مما قد يحدد مدى قدرتهم على التكيف مع نوعية الحياة الجديدة. حيث تزايدت الدعوات الإصلاحية والتنمية التي دعت إلى ضرورة معرفة خصائص الطلبة اللاجئيين وتحديد حاجاتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية؛ لتحسين مستوى الرعاية والخدمات المقدمة لهم (Dutton, 2012). ويمثل الطلبة المراهقون من اللاجئيين السوريين في

في حين هدفت دراسة بقيعي (2013) إلى البحث في العلاقة بين المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة لدى عينة تكونت من (142) طالباً وطالبة جامعياً من كلية العلوم التربوية والاداب (الأنوروا) في الأردن. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة، ومستوى متوسط من المعتقدات المعرفية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى إلى متغيرات: الجنس ولصالح الإناث، وللمعدل التراكمي ولصالح ذوي المعدل الأعلى، كما بينت النتائج وجود علاقة ايجابية بين المعتقدات المعرفية المعقدة والحاجة إلى المعرفة.

كما بحث البدارين وغيث (2013) في العلاقة بين أساليب الهوية وأساليب الرعاية الوالدية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة تكونت من (140) طالباً وطالبة في الأردن. أظهرت النتائج وجود مساهمة ذات دلالة إحصائية لأساليب الهوية في الكفاءة الأكاديمية، كما أشارت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية لأساليب الهوية (المعلوماتي، والالتزام) بالكفاءة الأكاديمية.

كما حاول ساني وراد (Sani & Rad, 2015) الكشف عن العلاقة السببية بين أساليب الهوية وأهداف الإنجاز والمشاركة المعرفية لدى عينة تكونت من (630) طالباً وطالبة في إيران، أظهرت النتائج وجود علاقة سببية بين أسلوب الهوية المعلوماتي والمشاركة المعرفية مع اعتبار أهداف الإتقان متغيراً وسيطاً للعلاقة بينهما، كما بينت النتائج وجود تأثير إيجابي مباشر وغير مباشر لأسلوب الهوية المعلوماتي في مستوى المشاركة المعرفية.

بناءً على ما تقدم يلاحظ من الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الهوية المعلوماتي والمشاركة المعرفية (Sani & Rad, 2015) والكفاءة الذاتية الأكاديمية (البدارين وغيث، 2013) والأداء الأكاديمي (Berzonsky & Kulk, 2005) والتوجهات القيمية (Berzousky et al., 2011)، بالمقابل أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الهوية

حاجتهم إلى المعرفة وأساليب الهوية السائدة لديهم؛ مما قد يمكن الباحثين وصانعي القرار والقائمين على رعاية الطلبة اللاجئين من زيادة الوعي بهذه الفئة، ومساعدتهم في التقليل من الآثار السلبية لأزمة اللجوء بالوقت الذي يلاحظ فيه قلة عدد الدراسات السابقة في هذا المجال - بحدود اطلاع الباحث-؛ مما يضيف للدراسة الحالية أهمية الأصالة بين الدراسات السابقة. بالمقابل تظهر الأهمية العملية في مدى تطبيق نتائج الدراسة وتوصياتها في مجال معرفة حاجات الطلبة اللاجئين وتحسين مستوى الرعاية المقدمة لهم، واتخاذ القرارات المناسبة حولهم، وتحديد البرامج التدريبية والإرشادية اللازمة لهم.

التعريفات الإجرائية

الحاجة إلى المعرفة: need to cognitive تشير إلى مدى توجه الفرد ودافعيته للحصول على المعرفة بمختلف مجالاته والمشاركة الهادفة في الأنشطة المعرفية والاجتماعية بكفاءة (Coutinho, 2006). وتعرف إجرائياً بالمجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحاجة إلى المعرفة المستخدم في الدراسة الحالية.

أساليب الهوية: Identity Styles الطريقة التي يوظفها الفرد لكيفية معالجته المعرفية والاجتماعية للقضايا والموضوعات المرتبطة في بناء الهوية الذاتية (Berzonsky, 2010). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يقدرها المستجيب على كل أسلوب من مقياس أساليب الهوية المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

تحددت نتائج الدراسة الحالية بعينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة الحصصية من طلبة الصفوف السادس والثامن والعاشر من مدارس الطلبة للاجئين السوريين في الأردن المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م. كما تحددت نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

الأردن من أكثر الفئات حاجةً لتحديد متطلباتهم المعرفية والاجتماعية لمساعدتهم على التكيف الايجابي مع التغيرات النمائية لمرحلة المراهقة من جهة، والآثار السلبية التي قد تلحقها بهم أزمة اللجوء من جهة أخرى.

وتحديداً تتمثل مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد تعزى إلى متغيرات الجنس، والصف، والتفاعل بينهما؟

السؤال الثالث: ما أساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في أساليب الهوية المعرفية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد تعزى إلى متغيرات الجنس، والصف، والتفاعل بينهما؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين مستوى الحاجة إلى المعرفة وأساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية بإبعادها الإنسانية من حيث توظيف أهدافها في خدمة قضايا المجتمع المعاصرة، من خلال استهداف فئة من أكثر فئات المجتمع معاناةً تمثلت في الطلبة المراهقين اللاجئين. كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من إمكانية توفيرها قدر مناسب من الإطار النظري حول خصائص الطلبة اللاجئين معرفياً واجتماعياً، ومدى

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

العاشر من مدارس اللاجئين السوريين التابعة لمديرية تربية إربد الأولى في الأردن للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م، والبالغ عددهم (٢٦٨٣) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصائيات قسم التخطيط في مديرية تربية إربد الأولى، كما يوضحها الجدول (١):

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الصفوف الدراسية من الصف السادس حتى الصف

الجدول (١): توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس	
٢٥١	٢٣٠	٢٠٨	٣٢١	٣٢٦	ذكور
٢٤٣	٢١١	٢٦٨	٣١٧	٣٠٨	إناث
٤٩٤	٤٤١	٤٧٦	٦٣٨	٦٣٤	المجموع
					المجموع الكلي
					٢٦٨٣

في مجتمع الدراسة حيث بلغت عينة الدراسة (٢٥٧) طالباً وطالبة، ونسبة (٦، ٩٪) من مجتمع الدراسة، جاء توزيعهم كما في الجدول (٢).

وقدم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الحصصية (Cluster Sampling Method) بما يكفل تمثيل متغيرات الدراسة بصورة مشابهة لنسب انتشارها

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

العاشر	الثامن	السادس	
٣٩	٣٤	٣٣	ذكور
٤٦	٥٨	٤٧	إناث
٨٥	٩٢	٨٠	المجموع
			المجموع الكلي
			٢٥٧

الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجة إلى المعرفة:

منهجية الدراسة

١. صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية الارتباطية، حيث هدفت إلى البحث في مستوى الحاجة إلى المعرفة وعلاقته بأساليب الهوية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الأولى في الأردن، إضافة إلى تحديد مستوى الحاجة إلى المعرفة وأساليب الهوية السائدة لدى الطلبة في ضوء متغيرات الجنس، والصف، والتفاعل بين الصف والجنس.

صدق المحتوى: وذلك من خلال عرض المقياس على عشرة محكمين من ذوي الخبرة في مجالات العلوم التربوية والنفسية في الجامعات الأردنية من أجل تحديد مدى مناسبة فقرات المقياس لأهداف الدراسة الحالية وخصائص العينة المستهدفة، وسلامة الصياغة اللغوية. وتم إجراء التعديلات وفقاً لملاحظاتهم التي نالت نسبة اتفاق (٨٠٪).

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس الحاجة إلى المعرفة

مؤشرات صدق البناء: تم التأكد من صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم ارتباط الفقرات مع المقياس ما بين (٠,٣٢) و (٠,٧٢)،

تم استخدام مقياس الحاجة إلى المعرفة بصورته المترجمة والمعربة على البيئة الأردنية من قبل جردات والعلي (٢٠١٠) الذي طوره بالأصل كاسيوبو وزملاؤه Cacioppo, Petty & Kao, 1984 ويتكون المقياس من (١٨) فقرة منها (٩) فقرات سالبة.

وقد تم اعتماد قيمة الارتباط (٠,٢٠) كمعيار لقبول الفقرة ضمن أداة الدراسة الحالية.

٢. ثبات المقياس: تم تحقيقه من خلال طريقتين، هما: ثبات الإعادة (Test - Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٣٩) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، ثم حسبت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق، حيث بلغت (٠,٨٥). أما الطريقة الثانية فكانت من خلال حساب معامل "كرونباخ ألفا"، حيث بلغت (٠,٨٧).

طريقة تصحيح مقياس الحاجة إلى المعرفة

تم تصحيح المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي كالاتي (١ = تنطبق بدرجة منخفضة جداً، ٢ = تنطبق بدرجة منخفضة، ٣ = تنطبق بدرجة متوسطة، ٤ = تنطبق بدرجة عالية، ٥ = تنطبق بدرجة عالية جداً)، مع عكس قيم الفقرات السالبة أثناء المعالجة الإحصائية. لذا فقد تراوحت درجات المقياس ما بين (١٨) درجة، ولتحديد مستوى الحاجة إلى المعرفة فقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات كالتالي: (١ - ٣٣) درجة منخفضة، (٣٤ - ٦٦) درجة متوسطة، (٦٧ - ١٠٣) درجة مرتفعة.

ثانياً: مقياس أساليب الهوية لبيرزونسكي (Berzonsky)

تم استخدام مقياس أساليب الهوية بصورته (ISI-3) الذي يعود بالأصل إلى بيرزونسكي (Berzonsky, 1989)، ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة موزعة على (٢) مجالات كالاتي: الأسلوب المعلوماتي، ويقاس بالفقرات (١-١١)، والأسلوب المعياري، وتمثل بالفقرات (١٢-٢٠)، والأسلوب

التجنبي، ويقاس بالفقرات (٢١-٣٠).

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب الهوية:

١. صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

صدق المحتوى: وذلك من خلال عرض المقياس على عشرة متخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى توافق فقرات المقياس مع أبعاده، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وخصائص العينة المستهدفة، وسلامة الصياغة اللغوية. وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لملاحظاتهم التي نالت نسبة اتفاق (٨٠٪).

مؤشرات صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء، من خلال حساب معامل ارتباط الفقرة مع كل أسلوب تنتمي إليها الفقرة، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع أسلوب الهوية المعلوماتي ما بين (٠,٢٨) و(٠,٧١)، في حين تراوحت في الأسلوب المعياري ما بين (٠,٣١) و(٠,٧٤)، وبينما تراوحت في الأسلوب التجنبي ما بين (٠,٣٠) و(٠,٥٩)، وتم اعتماد قيمة معامل الارتباط (٠,٢٠) كمعيار لقبول الفقرة ضمن أداة الدراسة الحالية.

٢. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين، هما: ثبات الإعادة (Test - Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٣٩) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. أما الطريقة الثانية فكانت من خلال حساب معامل "كرونباخ ألفا"، كما يوضحها الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لمقياس أساليب الهوية

أسلوب الهوية	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
المعلوماتي	٠,٨٨	٠,٨٥
المعياري	٠,٨٣	٠,٧٩
التجنبي	٠,٨٦	٠,٨١

في مديرية تربية إربد الأولى تم حصر عدد الطلبة المستهدفين بالدراسة الحالية والمدارس الخاصة في تدريسهم وبناءً عليه تم الحصول على الموافقات الإدارية الرسمية لتطبيق أداتي الدراسة وقد تم التطبيق بالتعاون والتنسيق مع إدارات المدارس المعنية بداية الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

- ثم قام الباحث بجمع البيانات، وإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة؛ للكشف عن النتائج.

- أخيراً، تم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري ذات العلاقة، ومن ثم تقديم التوصيات بناءً على النتائج الحالية.

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد؟". للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الحاجة إلى المعرفة، كما يوضحها الجدول (٤).

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الحاجة إلى المعرفة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	عندما أواجه مشكلة أفكر بها من جميع جوانبها	٤,٧٧	٠,٤٦	مرتفع
٢	فضل أن أنجز مهمة عقلية وصعبة على أن أنجز مهمة لا تتطلب تفكير	٤,٧٢	٠,٥١	مرتفع
٣	أكون راضياً عندما أفكر بـ١٥ ساعة طويلة	٤,٦٣	٠,٥٤	مرتفع
٤	أحب أن أتناقش مع الآخرين حول مواضيع تشغل تفكيري	٤,٥٦	٠,٥٠	مرتفع
٥	أكون مسروراً عندما أجد حلاً لمشكلة كنت قد فكرت بها طويلاً	٤,٥٢	٠,٦٤	مرتفع
٦	أعتقد أن نجاحي بالتفكير بايجاد حلول لمشكلاتي	٣,٩٥	٠,٦٣	مرتفع
٧	أحب أن تكون حياتي مليئة بالمواقف التي تدفعني إلى التفكير العميق	٣,٩٠	١,٢١	مرتفع
٨	أحب التعامل مع المواقف التي تجعلني أفكر تفكيراً كثيراً	٣,٧٧	٠,٤٧	مرتفع
٩	أفضل المسائل الصعبة على السهلة	٣,٧٧	٠,٩٤	مرتفع
١٠	أحاول أن أتجنب المواقف التي تتطلب مني أن أفكر بعمق	٣,٧٤	٠,٩٧	مرتفع
١١	أشعر بالضيق اذا كان عليّ ان انجز مهمة تتطلب مني جهداً عقلياً	٣,٦٤	٠,٧٧	متوسط
١٢	لا أحاول أن أفكر كيف أنجز الأعمال التي تطلب مني بشكل جيد	٣,٥٩	٠,٥٣	متوسط
١٣	لا أحاول أن أتعلم طرق تفكير جديدة	٣,٣٨	١,١٢	متوسط

طريقة تصحيح مقياس أساليب الهوية

تمثلت طريقة الإجابة على مقياس أساليب الهوية بتدريج ليكرت السداسي كالآتي: (١ = غير موافق بشدة، ٢ = غير موافق، ٣ = محايد، ٤ = موافق، ٥ = موافق كثيراً، ٦ = موافق بشدة)، ولتصنيف مستوى المتوسطات الحسابية تم توزيع درجاتها ضمن التقدير الآتي: درجة منخفضة (١-٢,٦٦)، درجة متوسطة (٢,٦٧-٤,٣٣)، درجة مرتفعة (٤,٣٤-٦-٤). علماً بأنه لا توجد درجة كلية لمقياس أساليب الهوية.

إجراءات تطبيق الدراسة

- بعد تحديد هدف الدراسة وعينتها، تم تجهيز أدوات الدراسة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، والأدب النظري ذات العلاقة.

- ثم تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة وفق المنهجية العلمية المتبعة.

- وفقاً للبيانات الاحصائية من قسم التخطيط

متوسط	١,٢٥	٣,٣٥	أفضل أن أقوم بشيءٍ يتطلب تفكيراً قليلاً على أن أقوم بشيءٍ يتحدى معرفتي	١٤
متوسط	١,١٢	٢,٩٢	لا أجد متعة بالتفكير	١٥
متوسط	١,١٧	٢,٦٥	أفكر بما هو مطلوب مني فقط	١٦
متوسط	١,٣٠	٢,٦٥	الأجل أفضل أن أفكر بالمهام اليومية على أن أفكر بالمشاريع طويلة	١٧
متوسط	١,٠٧	٢,٥٦	أفضل القيام بالمهام التي تتطلب تفكيراً قليلاً	١٨
مرتفع	٠,٢٠	٣,٧٣	الدرجة الكلية	

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئيين السوريين في محافظة إربد تعزى إلى متغيرات الجنس، والصف، والتفاعل بينهما^٩.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحاجة إلى المعرفة وفقاً لمتغيري الصف والجنس، كما يوضحها الجدول (٥).

يلاحظ من جدول (٤) وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة لدى عينة الدراسة على المقياس ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري (٠,٢٠)، في حين كانت أعلى فقرة (عندما أواجه مشكلة أفكر بها من جميع جوانبها) بمتوسط (٤,٧٧) وانحراف معياري (٠,٤٦) في حين جاءت أقل فقرة (أفضل القيام بالمهام التي تتطلب تفكيراً قليلاً) بمتوسط (٢,٥٦) وانحراف معياري (١,٠٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «هل هناك

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الحاجة إلى المعرفة وفقاً لمتغيري الصف والجنس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	الصف
.٢٢	٣,٨٢	٣٩	الذكور	
.١٦	٣,٦٥	٤٦	الاناث	العاشر
.٢٢	٣,٧٤	٨٥	الكلية	
.١٣	٣,٧٢	٣٤	الذكور	
.١٩	٣,٧٤	٥٨	الاناث	الثامن
.١٨	٣,٧٣	٩٢	الكلية	
.٢٠	٣,٦٦	٣٣	الذكور	
.٢١	٣,٦٩	٤٧	الاناث	السادس
.٢٠	٣,٦٨	٨٠	الكلية	
.٢١	٣,٧٥	١١١	الذكور	
.١٩	٣,٧٠	١٤٦	الاناث	الكلية
.٢٠	٣,٧٣	٢٥٧	الكلية	

ولمعرفة مدى الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية فقد تم استخراج تحليل التباين الثنائي، كما في الجدول (٦).

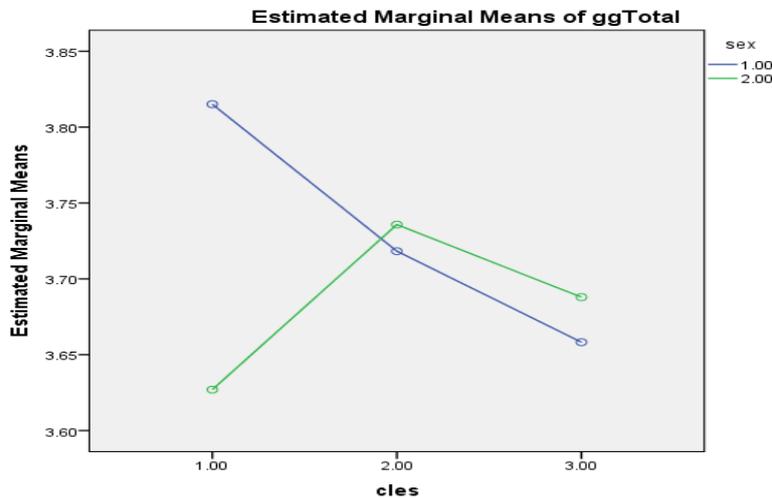
يلاحظ من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الحاجة إلى المعرفة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة،

الجدول (٦): نتائج تحليل التباين الثنائي على مقياس الحاجة إلى المعرفة وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.١٠٠	١	.١٠٠	٢,٦١٣	.١٠٧
الصف	.١١٧	٢	.٠٥٩	١,٥٣٦	.٢١٧
الصف * الجنس	.٤٧٨	٢	.٢٣٩	٦,٢٦٤	.٠٠٢*
الخطأ	٩,٥٨٣	٢٥١	.٠٣٨		
الكلية	٣٥٨٠,٣٤٩	٢٥٧			
الكلية المصحح	١٠,٥٢٥	٢٥٦			

احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات الطلبة على مقياس الحاجة إلى المعرفة تعزى للتفاعل بين الجنس والصف ولتحديد التفاعل الثنائي تم توضيحها بالرسم التمثيلي، كما يوضحها الشكل (١).

يلاحظ من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على مقياس الحاجة للمعرفة تعزى لمتغيري الجنس، والصف في حين يظهر الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة



الشكل (١): التمثيل البياني لأثر التفاعل بين الجنس والصف على مقياس الحاجة للمعرفة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ”ما أساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد؟“ وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مجالات مقياس أساليب الهوية، والجدول (٧) يبين ذلك.

يلاحظ من الشكل (١) وجود تفاعل غير رتبي في مستوى الحاجة إلى المعرفة وفقاً لمتغيري الجنس والصف حيث يتضح أن مستوى الحاجة للمعرفة لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث في الصف العاشر، في حين يلاحظ تفوق الإناث على الذكور لدى طلبة الصفين السادس والثامن.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أساليب الهوية مرتبة تنازلياً

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
المعلوماتي	٥,١٩	٠,١٩	الأول	مرتفع
المعياري	٤,٨٥	٠,٣١	الثاني	مرتفع
التجنبي	٣,٦٥	٠,٣٥	الثالث	متوسط

يظهر الجدول (٧) ترتيب أساليب الهوية السائدة لدى عينة الدراسة حيث جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي: أولاً، الأسلوب المعلوماتي بمتوسط (٥,١٩)، ثم الأسلوب المعياري بمتوسط (٤,٨٥)، وأخيراً الأسلوب التجنبي بمتوسط (٣,٦٥). النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ في أساليب الهوية المعرفية لدى الطلبة اللاجئيين السوريين في محافظة إربد تعزى إلى متغيرات الجنس، والصف، والتفاعل بينهما؟" للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الهوية متغيرات الجنس (ذكور، إناث) والصف (السادس، الثامن، العاشر)، كما يوضحها الجدول (٨).

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أساليب الهوية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المجال	الصف	الجنس	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
المعلوماتي	العاشر	الذكور	٣٩	٥,٢٥	٠,٢٣
		الإناث	٤٦	٥,٢٣	٠,١٤
		الكلية	٨٥	٥,٢٤	٠,٢١
	الثامن	الذكور	٣٤	٥,١٢	٠,١٩
		الإناث	٥٨	٥,١٦	٠,١٦
		الكلية	٩٢	٥,١٤	٠,٢٠
المعياري	السادس	الذكور	٣٣	٥,١٦	٠,١٧
		الإناث	٤٧	٥,١٤	٠,١٥
		الكلية	٨٠	٥,١٥	٠,٢١
	الثامن	الذكور	٣٩	٤,٨٣	٠,٣٠
		الإناث	٤٦	٤,٨٤	٠,٢٥
		الكلية	٨٥	٤,٨٤	٠,٢٨
التجنبي	العاشر	الذكور	٣٤	٤,٧٩	٠,٢٣
		الإناث	٥٨	٤,٩٩	٠,٣٤
		الكلية	٩٢	٤,٨٩	٠,٣٦
	الثامن	الذكور	٣٣	٤,٨٥	٠,٣٢
		الإناث	٤٧	٤,٨٧	٠,٣١
		الكلية	٨٠	٤,٨٦	٠,٣٣

.٣٠	٣,٧٣	٣٩	الذكور		
.٢٤	٣,٩٨	٤٦	الإناث	العاشر	
.٢٧	٣,٨٦	٨٥	الكلية		
.١٨	٣,٧٥	٣٤	الذكور		
.٢٥	٣,٤٦	٥٨	الإناث	الثامن	التجنبي
.٢٣	٣,٦١	٩٢	الكلية		
.٤٩	٣,٤٩	٣٣	الذكور		
.٣١	٣,٧٨	٤٧	الإناث	السادس	
.٣٨	٣,٦٤	٨٠	الكلية		

يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء تحليل التباين المتعدد للمتغيرات، كما يوضحها الجدول (٩).

الجدول (٩): نتائج تحليل التباين المتعدد لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أساليب الهوية وفقاً لمتغيرات الدراسة

مربع	مستوى	قيمة ف	متوسط	درجات	مجموع	مصدر التباين	
ايتا	الدلالة	قيمة ف	المربعات	الحرية	المربعات		
٠,٠١٣	٠,٠٦٦	٣,٤١٠	٠,٢٢٥	١	٠,٢٢٥	المعلوماتي	
٠,٠٠١	٠,٥٤٨	٠,٣٦٢	٠,٠١٢	١	٠,٠١٢	المعياري	الجنس
٠,٠٠٦	٠,٢٢٢	١,٤٣٥	٠,١٢٩	١	٠,١٢٩	التجنبي	Wilks' Lambda = .974 Sig= .087
٠,٠٨٥	٠,٠٠٠*	١١,٧٢٣	١,١١٨	٢	٢,٢٣٦	المعلوماتي	
٠,٠٠٨	٠,٣٧٨	٠,٩٧٨	٠,٠٢٣	٢	٠,٠٦٥	المعياري	الصف
٠,٠٠٣	٠,٦٤٩	٠,٤٣٣	٠,٠٤٢	٢	٠,٠٨٤	التجنبي	Hotelling's Trace = .122 Sig= .000
٠,١٠٤	٠,٠٠٠*	١٤,٦٠٧	١,٣٩٣	٢	٢,٧٨٦	المعلوماتي	الصف*الجنس
٠,٠٢٩	٠,٢٤٠*	٣,٧٨١	٠,١٢٦	٢	٠,٢٥٢	المعياري	Hotelling's Trace = .851 Sig= .٠٠٠
٠,٠١٦	٠,١٢٥	٢,٠٩٧	٠,٢٠٣	٢	٠,٤٠٧	التجنبي	
			٠,٠٩٥	٢٥١	٢٣,٩٤١	المعلوماتي	
			٠,٠٢٣	٢٥١	٨,٣٦٤	المعياري	الخطأ
			٠,٠٩٧	٢٥١	٢٤,٣٤٥	التجنبي	

المعلوماتي	٣٤٤٩,٤٧٠	٢٥٧
المعياري	٦٩٤٤,٧٩٠	٢٥٧
التجنبي	٦٠٣٩,٤٠٥	٢٥٧
المعلوماتي	٣١,٠٦٠	٢٥٦
المعياري	٨,٩٠٨	٢٥٦
التجنبي	٢٤,٩٠٣	٢٥٦

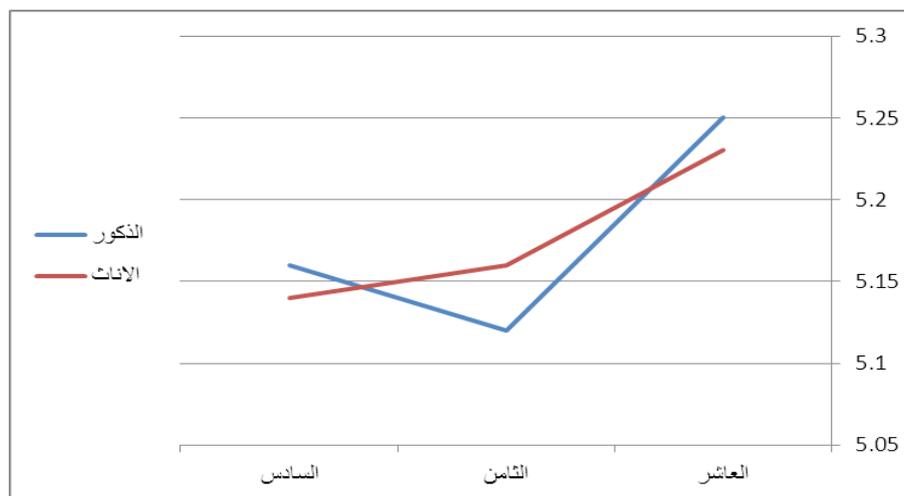
يلاحظ من نتائج الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية على مقياس أساليب الهوية (المعلوماتي والمعياري) تعزى للتفاعل بين متغيري الصف والجنس ولتحديد طبيعة هذه الفروق بالنسبة لأثر متغير الصف تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما يوضحها الجدول (١٠).

الجدول (١٠): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمقياس أساليب الهوية على المجال (التجنبي) وباختلاف الصف.

المجال	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	العاشر	الثامن	السادس
الاسلوب المعلوماتي	الصف	العاشر	٥,٢٤			
		الثامن	٥,١٤	*٠,٢٤		
		السادس	٥,١٥	*٠,٢٢	٠,٠٢	

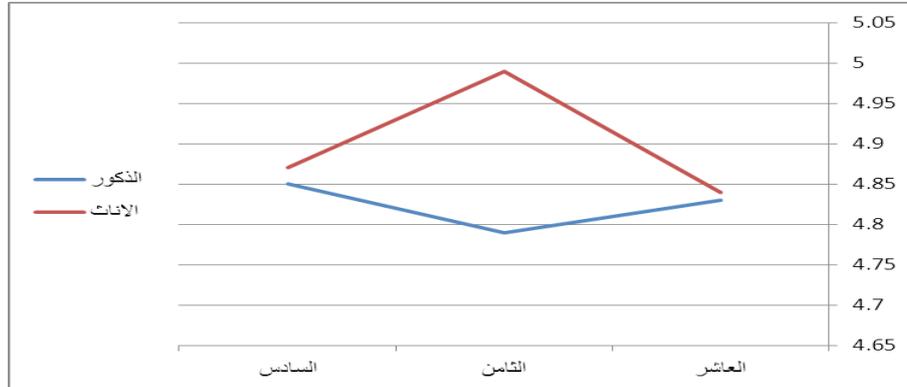
يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) على أسلوب الهوية المعلوماتي تعزى لمتغير الصف ولصالح طلبة الصف العاشر. بالمقابل تم توضيح

أبعاد الفروق على أساليب الهوية (المعلوماتي، والمعياري) وفقاً لمتغير التفاعل من خلال الرسم التمثيلي كما في الشكلين (٣،٢).



الشكل (٢): التمثيل البياني لأثر التفاعل على مجال أسلوب الهوية المعلوماتي

يلاحظ من الشكل (٢) ان الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أسلوب الهوية المعلوماتي تبعاً لآثر التفاعل جاءت لصالح ذكور الصف العاشر.



شكل (٣): التمثيل البياني لآثر التفاعل على مجال أسلوب الهوية المعياري

يلاحظ من الشكل (٣) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أسلوب الهوية المعياري تبعاً لآثر التفاعل جاءت لصالح إناث الصف الثامن. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

بين مستوى الحاجة إلى المعرفة وأساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئيين السوريين في محافظة إربد ٩. للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط الجزئي بين الحاجة إلى المعرفة وكل أسلوب من أساليب الهوية كما هو مبين في الجدول رقم (١١)

الجدول (١١): نتائج معامل الارتباط بين الحاجة إلى المعرفة وأساليب الهوية

المعلوماتي	المعياري	التجنبي	معامل ارتباط بيرسون	الدرجة الكلية لمقياس الحاجة للمعرفة
٠,٥٦٢	-٠,٠٩١	-٠,٠٧٨	معامل ارتباط بيرسون	الدرجة الكلية لمقياس الحاجة للمعرفة
٠,٠٣٥	٠,١٤٥	٠,٢١٣	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئيين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراساتي (البيعي، ٢٠١٣) والعلوان ورفاقه (Al-Alwan et al., 2013)، التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئيين السوريين في الأردن،

يلاحظ من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى المعرفة والأسلوب (المعلوماتي) إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٥٦٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، في حين لم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة من جهة وأسلوب الهوية المعياري والتجنبي من جهة أخرى.

اللاجئين بأوقات الدوام المدرسي، ولو كانت غير مفضلة وغير معتادة لدى الطلبة، كالدراصة بالفترة المسائية، والدوام يوم السبت، والتكيف مع المناهج الدراسية الجديدة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى لمتغيري الجنس والصف، وتتفق هذه النتيجة مع دراساتي جرادات والعلي (٢٠١٠) والحموري وأبومخ (٢٠١١) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى للجنس أو الصف، بالمقابل تختلف النتيجة الحالية مع دراسة بقيمي (٢٠١٣) التي أظهرت وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مفهوم الحاجة إلى المعرفة ذاته حيث يمثل توجه وميل عام لدى الطلبة نحو البحث عن المعرفة والحصول عليها ومعالجتها بمختلف مجالات الحياة دون تحديدها بمجال ما أو مرحلة عمرية معينة (Cacioppo, et al, 1996). كما أنها لم تهدف إلى الكشف عن قدرات ومهارات خاصة قد تكون أكثر تفضيلاً لدى جنس دون غيره؛ مما قد يعزى إليه عدم وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى للجنس أو الصف.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى التقارب بالخصائص النمائية لعينة الدراسة والتي تتمثل بمرحلة المراهقة حيث تفرض متطلبات المراهقة وحاجاتها المعرفية والاجتماعية العديد من التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية خاصة المرتبطة في مجالات بناء الهوية والاهتمامات والدوافع المشتركة (Berzonsky, et al, 2011)؛ مما قد يعزى إليه عدم وجود فروق في الحاجة إلى المعرفة تعزى للجنس أو الصف.

بالمقابل أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى للتفاعل ولصالح طلاب الصف العاشر. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة

في حين تختلف مع نتائج دراسة (الحموري وأبومخ، ٢٠١١) التي أظهرت إلى وجود مستوى متوسط من الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين.

وقد يعزى وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئين إلى الظروف التعليمية والاجتماعية والتساؤلات المطروحة حول مختلف مجالات الأحداث التي رافقت أزمة اللجوء، سيما أن الحاجة إلى المعرفة غير محددة في المجال المعرفي والتعليمي، بل هي اتجاهات ودوافع البحث عن المعرفة والحصول عليها بمختلف المجالات الحياتية (Cacioppo et al., 1996)؛ لذلك فقد تكون سنوات الانقطاع عن الدراسة لدى الطلبة اللاجئين دافعا مؤثرا وراء ارتفاع مستوى حاجتهم إلى المعرفة؛ من أجل تعويض الخبرات التعليمية السابقة لإعادة تنظيم حياتهم الدراسية والاجتماعية من جديد. كما قد تلعب الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية الجديدة التي فرضتها ظروف الهجرة دافعا للحاجة إلى المعرفة واكتشاف السياقات الثقافية والاجتماعية الجديدة وكيفية التفاعل معها لتحقيق التكيف الاجتماعي. كما يرى الباحث أن غموض الأحداث السياسية والاجتماعية التي عاشها الطلبة اللاجئين من حيث تداخل الأسباب وصعوبة توقع النتائج قد تدفع للحاجة إلى المعرفة على شكل تساؤلات تحتاج الإجابة عليها إلى مزيد من البحث والتجريب وأداء مهمات صعبة وممارسة مستويات عليا من التفكير (Coutinho, 2006)؛ بالتالي ارتفاع مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئين. وقد رصد الباحث عددا من السلوكيات والاتجاهات التي تؤكد ارتفاع مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة السوريين كالمشاركة في النشاطات المعرفية والاجتماعية، وإصرار الطلبة اللاجئين على الالتحاق بالمدرسة، ومنذ سنوات مبكرة من العمر على الرغم من وجود العديد من المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والمكانية، حيث قد يتطلب الانتقال إلى مناطق مجاورة للالتحاق بمدارس اللاجئين، إضافة إلى التزام الطلبة

أزمات الحياة الصعبة التي مر بها الطلبة سابقاً أو الخيارات المستقبلية الغامضة؛ مما يتطلب منهم وعي وإدراك أكثر لمختلف الأحداث المحيطة بهم لأن بناء هوية اللاجئ مرتبطة بكافة المستجدات على المستوى العالمي والمحلي وعلى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية؛ لذلك فإنهم مطالبون أكثر في ممارسة الأسلوب المعلوماتي في عملية اكتشاف ذواتهم، وحل مشكلاتها، واتخاذ القرارات المناسبة حولها لبناء مستقبل أفضل (Soenens et al., 2005).

في حين قد يعزى ظهور أسلوب الهوية المعياري في المرتبة الثانية لدى الطلبة اللاجئ إلى حرص القائمين على رعاية الطلبة اللاجئ (أولياء الأمور، ومنظمات وجمعيات رعاية اللاجئ) على تهيئة البيئة المناسبة لهم، وضبطها في ظل المخاطر المحيطة بهم على المستوى السياسي والطائفي والثقافي؛ مما يتطلب منهما الالتزام بالمعايير والتعليمات والضوابط التي يضعها الراشدون لهم دون أن يلعب الطلبة أي دور في مجال بناء هويتهم أو معالجة القضايا المرتبطة بها معرفياً واجتماعياً بل ضرورة تبنيها كما هي محده مسبقاً، وهو ما يتمثل بالأسلوب المعياري.

المقابل يمكن أن يعزى ظهور ترتيب الأسلوب التجنبي بالمرتبة الأخيرة لدى الطلبة اللاجئ إلى عدم تفضيلهم للأسلوب التجنبي في معالجة المعلومات والموضوعات المرتبطة بهوياتهم، وعدم رغبة الطلبة اللاجئ إلى تأجيل البحث في القضايا المرتبطة ببناء هويتهم حاضراً ومستقبلاً أو تسويقها؛ لأنهم يروا أن الأسلوب التجنبي لن يزيد ظروفهم إلى صعوبة ومشكلات في ظل الآثار السلبية المتزايدة التي ترتبت على أزمة اللجوء لدى الطلبة اجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً؛ مما يتطلب منهم إدراكها والوعي بها، ومناقشتها مع ذوي العلاقة ومحاولة الوصول إلى حلها، لأن المراهق اللاجئ يعد عنصراً هاماً وشريك فعال في حل مشكلاته الذاتية والأسرية، إضافة إلى كونه واحد من البناء المتكامل في حل أزمته الوطنية في نهاية الأمر.

تأثيرات الفروق الفردية في مجالات النمو المعرفي والاجتماعي بين طلبة عينة الدراسة، حيث تمثل مرحلة الصف العاشر فترة حرجة في مسيرة التعليم المدرسي وفاصلة بين مرحلتين التعليم الثانوي الأساسي والعالي وهي بوابة تحديد المسار الدراسي؛ لذلك فقد يكونوا أكثر حاجة إلى المعرفة للتوافق مع طبيعة المناهج الدراسية وتقدم موضوعاتها، حيث تتطلب خبرات معرفية أكثر لتحقيق النجاح المدرسي؛ مما قد يزيد من دوافع الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الصف العاشر أكثر من طلبة صفوف (السادس والثامن).

كما قد تؤثر السياقات الاجتماعية والثقافية في نظرتها الجندرية لطلبة عينة الدراسة، حيث تختلف الأدوار الاجتماعية التي يكلف بها الطلبة وفقاً لتقدمه بالعمر (الصف) وخصائصه (الجنس)؛ لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية والمعرفية المكلف بها طلاب الصف العاشر تختلف نوعاً وكماً عن أقرانهم الطالبات من نفس الصف وعن الطلبة في الصفوف الأقل عمراً؛ لذلك فإنهم يحتاجون إلى مستوى أعلى من المعرفة؛ مما قد يفسر وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى للتفاعل ولصالح طلاب الصف العاشر.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

أظهرت النتائج ترتيب أساليب الهوية السائدة لدى عينة الدراسة مرتبة تنازلياً كالآتي: الأسلوب المعلوماتي ثم المعياري وأخيراً التجنبي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Berzonsky & Kulk, 2005 Adams et al., 2005).

ويرى الباحث أن ظهور الأسلوب المعلوماتي كأكثر أساليب الهوية تفضيلاً لدى الطلبة اللاجئ يؤكد نتائج السؤال الأول التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة، وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد الطلبة وإيمانهم بأن الحصول على المعرفة بكافة أشكالها، وجمع المعلومات المتعلقة بقضايا الذات الحالية أو المستقبلية هي الطريقة الفضلى لبناء الهوية والخيار الأنسب للتغلب على

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

أظهرت النتائج عدم وجود فروق في أساليب الهوية السائدة لدى الطلبة اللاجئين تعزى لمتغير الجنس وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Berzonsky et al., 2011; Adams et al., 2005) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الخصائص النمائية لدى المراهقين خاصة ما يتعلق بالحاجة إلى بناء الهوية حيث تعد الشغل الشاغل للمراهقين ذكوراً وإناثاً، كما تتمثل حاجة نمائية ضرورية لتحقيق التكيف والنمو السليم بكافة أبعاده اجتماعياً ومعرفياً وانفعالياً وأخلاقياً (Seaton & Beaumont, 2014).

وتفسر هذه النتيجة اهتمام القائمين على رعاية الطلبة اللاجئين وحرصهم على توفير البيئة المناسبة لنمو الهوية لدى الطلبة من كلا الجنسين، ومساعدتهم على توفير المعلومات والخبرات اللازمة لمعالجة القضايا المرتبطة ببناء الهوية دون أي تمييز بينهم على أساس الجنس (Sani & Rad, 2015). كما أن الأحداث والظروف الاجتماعية المتشابهة التي عاشها الطلبة ذكوراً وإناثاً، خاصة فيما يتعلق بالقضايا العامة ذات العلاقة ببناء الهوية كالقيم والمعتقدات والاتجاهات المرتبطة بالجوانب السياسية والثقافية والدينية (Bersonskey, 2007) قد ساهمت في عدم وجود فروق في أساليب الهوية تعزى للجنس.

كما أظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب الهوية (المعلوماتي) يعزى لمتغير الصف ولصالح طلبة الصف العاشر وتختلف هذه النتيجة مع دراسات (Adams et al., 2011; Berzonsky et al., 2005) التي أظهرت عدم وجود فروق في أساليب الهوية تعزى للصف.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة محتوى الأسلوب المعلوماتي ذاته، وطريقة معالجته للقضايا المتعلقة بالهوية، حيث يتطلب قدرة مرتفعة من الإدراك والوعي النشط، إضافة إلى القدرة على جمع المعلومات وتنظيمها، والقدرة على حل

المشكلات (Benzonsky, 2010) ومثل هذه العمليات والقدرات المعرفية والاجتماعية تنمو مع الفرد من خلال زيادة مواقف البحث والتجريب والاكتشاف التي عادةً ما تكون بمستوى أفضل لدى الطلبة في الصفوف العليا (العاشر). وقد أكد (Adams et al., 2005) أن الهوية المعلوماتية تصبح أكثر تمايزاً مع التقدم في المراحل الدراسية.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى المهمات المعرفية التي تفرضها المناهج الدراسية لدى طلبة الصف العاشر وتوقعات المعلمين التي عادةً ما تكون أكثر صعوبة وتعقيداً من المهمات التي يطالب بها طلبة الصف السادس والثامن؛ مما يتطلب مزيداً من ممارسة عمليات الوعي والإدراك والبحث وجمع المعلومات وهو ما يتمثل بأسلوب الهوية المعلوماتي. كما قد تؤثر الأدوار الاجتماعية، وتوقعات مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وجود فروق في الأسلوب المعلوماتي تعزى للصف، حيث يطالب الطلبة في الصفوف العليا (العاشر) دوراً أكثر في مجال إدراك القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية وممارستها وقدرة أعلى من التوافق الذاتي والاجتماعي (Sani & Rad, 2015).

وأظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب الهوية المعلوماتي يعزى لمتغير التفاعل ولصالح طلاب الصف العاشر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالسؤال الثاني التي أظهرت وجود فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى للتفاعل ولصالح طلبة الصف العاشر، مما يؤكد حاجة طلبة الصف العاشر إلى الأسلوب المعلوماتي في تفاعلاتهم الاجتماعية والمعرفية أكثر من أي مرحلة دراسية سابقة؛ وذلك لزيادة قدرتهم على معالجة قضايا حياتية واجتماعية واتخاذ القرارات المناسبة حولها؛ مما يتطلب معرفة أكثر، فمثلاً يحتاج طلبة الصف (العاشر) إلى اتخاذ قرارات حياتية مهمة ذات علاقة مباشرة ببناء الهوية كتحديد المسار الأكاديمي، أو اختيار مجال العمل عن الدراسة؛ مما يتطلب

بين الحاجة إلى المعرفة والأسلوب المعلوماتي.

كما يمكن تفسير العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والأسلوب المعلوماتي من منظور المعالجة الاجتماعية، فبالوقت الذي تمثل فيه الحاجة إلى المعرفة السمة العامة لرغبة الفرد في اكتساب المعرفة؛ مما يولد اتجاهات إيجابية لدى الطلبة ذوي الحاجة المرتفعة إلى المعرفة نحو النشاطات والتفاعلات الاجتماعية المختلفة ومحاكمة القضايا الاجتماعية بطريقة علمية منظمة (Cacioppo et al., 1996)؛ مما يعزز لديهم أساليب مفضلة وقدرات خاصة في بناء الهوية تتمثل في التوافق مع معطيات ومتطلبات الأسلوب المعلوماتي الذي بدوره يحسن من القدرة في التعامل مع المعرفة والخبرات الجديدة وتنظيمها وتعديلها وفقاً للمعرفة الجديدة (Berzonsky, 2005).

بالمقابل أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة وأساليب (المعياري والتجنبي). ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدم وجود توافق بين طريقة معالجة القضايا المعرفية والاجتماعية وفقاً لأساليب الهوية (المعياري والتجنبي) ومتطلبات الحاجة إلى المعرفة، ففي الوقت الذي يتطلب فيه المستوى المرتفع من الحاجة إلى المعرفة اتجاهات إيجابية نحو الحصول على المعرفة واكتسابها نجد أن ذوي الأسلوب المعياري ملزمين في التعامل مع المعرفة كما يحددها الراشدون لهم، في حين يميل ذوو الأسلوب التجنبي إلى الإحجام عن المعرفة وتأجيلها أو تسويقها.

كما أن المستوى المرتفع من الحاجة إلى المعرفة يتطلب بناء أساليب مفضلة وقدرات ذاتية في الحصول على المعرفة والبحث عنها في حين أن ذوي الأسلوب المعياري يسرون وفق طريقة ومنهجية واحدة ومحددة في الحصول على المعرفة تحدد مستوى وفاعلية مشاركتهم في النشاطات المعرفية والاجتماعية كما يحددها لهم الراشدون. أما أصحاب الأسلوب التجنبي فإنهم يظهرون مستويات متدنية من الدافعية في

منهم مزيد من المعلومات والمعالجة النشطة للنجاح في القرارات التي يتم اتخاذها.

كما أظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب الهوية المعياري يعزى لمتغير التفاعل ولصالح طالبات الصف الثامن وقد يعزى ذلك إلى الفروق في التوقعات الاجتماعية والثقافية من الطلبة من كلا الجنسين، حيث تطالب الإناث بالالتزام بمعايير الأسرة والمجتمع بصورة أكثر من الذكور. كما أن النظرة الجندرية تمنح الذكور النزعة إلى الاستقلالية أكثر من الإناث التي تطالب أكثر بالالتزام بالمعايير الاجتماعية المرسومة لهن وتحديداً من الوالدين، كما أن هناك عدداً من الخصائص النمائية التي يمكن إن تزيد من مساهمة الفرد للمعايير الاجتماعية أهمها الأنوثة، والتوسط في العمر (العتوم، ٢٠٠٩)؛ مما قد يفسر وجود فروق في أسلوب الهوية المعياري لصالح طالبات الصف الثامن لدى طلبة الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة وأسلوب الهوية (المعلوماتي) في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة وأساليب الهوية (المعياري والتجنبي).

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية الإيجابية بين مستوى الحاجة إلى المعرفة والأسلوب المعلوماتي، من خلال طبيعة محتوى كل منهما، والأدوات المعرفية اللازمة لتحقيقهما، ففي الوقت الذي تشير فيه الحاجة إلى المعرفة إلى قوة الدافع، ومستوى المشاركة والاندماج المعرفي والاجتماعي، وعملية جمع المعلومات وتنظيمها، والكفاءة في معالجتها (Al-Awan et al., 2013) فإن الأسلوب المعلوماتي أيضاً يتطلب القدرة على الوعي والإدراك الجيد، وتوفير المعلومات المنظمة لاتخاذ القرارات المناسبة حولها (Soenens et al., 2005) وهو ما ينسجم مع افتراضات محتوى الحاجة إلى المعرفة، لذلك تظهر العلاقة الارتباطية الإيجابية

الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (١)، ٦٥-٨٧.

بقيعي، نافز. (٢٠١٣). المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٠ (٣)، ١٠٢١-١٠٣٥.

جردات، عبد الكريم والعلي، نصر. (٢٠١٠). الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين: دراسة استكشافية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (٤)، ٣١٤-٣٢١.

الحموري، فراس وأبو مخ، أحمد. (٢٠١١). مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥ (٦)، ١٤٦٤-١٤٨٨.

العوم، عدنان. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار إثراء للنشر.

المراجع الأجنبية:

Adams, G., Munro, B., Munro, A., Poiver, M., & Edwards, J. (2005). Identity processing styles and Canadian adolescents' self-reported delinquency. *International Journal of theory and Research*, 5(1), 57- 65.

Al-Alwan, A., Ashraah, M., & Al-Nabrawi, I. (2013). Under graduate students level of Need for cognition and its relation to their meaningful cognitive engagement: A framework to understanding students motivation. *European Journal of Social sciences*, 38 (1), 59- 65.

Berzonsky, D. (1992). Identity Style and coping Strategies. *Journal of Personality*, 60, 771-788.

التعامل مع المعرفة والمشاركة في الأنشطة المختلفة (Berzonsky, 2007; Cacioppo et al., 1996). كما أن الحاجة المرتفعة إلى المعرفة تتطلب كفاءة عالية في المعالجة المعرفية، ومهارات التفكير، إلا أن أصحاب الأسلوب التجنبي يظهرون بأدنى مستويات المعالجة المعرفية (Berzonsky et al., 2006; Coutinho, 2011). ونتيجة لتلك المفارقات في المحتوى، والعمليات، والاتجاهات بين الحاجة إلى المعرفة وأسلوب الهوية التجنبي ظهرت العلاقة الارتباطية السلبية بينهما.

التوصيات:

توفير بيئة مدرسية غنية بالأنشطة المعرفية والاجتماعية القادرة على إشباع حاجة الطلبة للمعرفة، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة لديهم.

إعداد برامج تدريبية وإرشادية بهدف توعية الآباء والمعلمين وتوجيههم إلى كيفية التعامل مع حاجات أساليب بناء الهوية لدى المراهقين، خاصة في مجال توفير المعلومات الداعمة لاكتشاف الذات والوعي بها ومعالجة القضايا المرتبطة بها، حيث أظهرت النتائج أن أسلوب الهوية المعلوماتي هو أكثر انتشارا لدى الطلبة اللاجئين.

تشجيع الطلبة وتدريبهم على تبني الأسلوب المعلوماتي في بناء الهوية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحاجة إلى المعرفة وأسلوب الهوية المعلوماتي.

كما يوصى بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال أساليب الهوية والحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة اللاجئين في مراحل تعليمية مختلفة، من خلال علاقتها مع متغيرات تربوية ونفسية أخرى كمستوى الطموح الأكاديمي، ومهارات ما وراء المعرفة.

المراجع العربية:

البدارين، غالب وغيث، سعاد. (٢٠١٣). الأساليب



- Coutinho, S. (2006). The relationship between the need for cognition, metacognition, and intellectual task performance. *Educational Research and Reviews* 1(5), 162-164.
- Dickhauser, O., & Reinhard, M. (2009). How need for cognition affects the formation of performance expectancies at school. *Social Psychology of Education*, 12(3), 385-395.
- Dutton, C. (2012). Creating a safe haven in schools: refugee and asylum-seeking children's and young people's mental health. *Child Abuse Review*, 21, 219-226.
- Evans, J., Kirby, R., & Fabrigar, R. (2003). Approaches to learning, need for cognition, and strategic flexibility among university students. *British Journal of Educational Psychology*, 73(4), 507-528.
- Sani, A., & Rad, R. (2015). The structural model of relationship between information style, achievement goals and cognitive engagement. *European Journal of Natural and Social Sciences*, 4(1), 219-228.
- Seaton, C., & Beaumont, S. (2014). Exploring the links between identity styles and forgiveness in University Students. *Journal of Behavioral Science*, 46(3), 366-374.
- Soenens, B., Duriez, B., & Goossens, L. (2005). Social – psychological profiles of identity styles: Attitudinal and social cognitive correlates in late adolescence. *Journal of Adolescence*, 28, 107-125.
- Berzonsky, D. (2007). Identity formation: The role of identity processing style and cognitive processes. Available online at: www.sciencedirect.com.
- Berzonsky, D., & Kulk, S. (2005). Identity style, psychological maturity and academic performance. *Personality and Individual Differences*, 39, 235-247.
- Berzonsky, M. (2010). Cognitive processes and identity formation: The mediating role of identity processing style. *Psychologia Rozwojowa*, 15 (4), 13-27.
- Berzonsky, M. (1989). Identity style: Conceptualization and Measurement. *Journal of Adolescent Research*, 4, 268-282.
- Berzonsky, M., Cieciuch, J., Duriez, B., & Soenens, B. (2011). The how and what of identity formation: Associations between identity styles and value orientations. *Personality and Individual Differences*, 50, 295-299.
- Cacioppo, J., & Petty, R. (1982). The need for cognition. *Journal of Personality and Social Psychology*, 42(1), 116-131.
- Cacioppo, J., Petty, R., & Kao, C. (1984). The efficient assessment of need for cognition. *Journal of Personality Assessment*, 43, 306-307.
- Cacioppo, T., Petty, E., Feinstein, A., & Jarvis, G. (1996). Dispositional differences in cognitive motivation: The life and times of individuals varying in need for cognition. *Psychological Bulletin*, 119, 197-253.